

النهاية في مجرد الفقه والفتاوى

[24] أنني وقفت عليه في طهران، وكانت نسخه عزيزة جدا ولذلك كتبت عليه نسخة لنفسني قبل إحدى وستين سنة، ولا تزال موجودة عندي بورقها وخطها القديم مع غيرها مما استنسخته يومذاك من الكتب لندرته، وتأريخ فراغي من كتابتها في طهران أيام عودتي إليها من النجف الأشرف صبيحة يوم الأحد غرة شهر ربيع الأول سنة 1315 هـ. وهذه الطبعة كانت جيدة متقنة صحيحة ثمينة جدا، حتى أن مكاتبات طهران وعلماءها يومذاك لم تكن تضم غير هذه النسخة، لأن جلبها من الخارج كان يكلف ثمنا لا بأس به، وقد كانت هذه النسخة في مكتبة الزعيم الحجة المعروف والأديب الكبير الميرزا أبي الفضل الطهراني الشهير بـ (الكلانتري) والمتوفى سنة 1319 هـ استعرتها من تلميذه أستاذي الشيخ علي النوري الايلكائي رحمه الله، فرأيت في آخرها عدة صفحات باللغة اللاتينية، ففتشت في طهران كثيرا حتى عثرت بمن يحسنها فترجمها لي بالفارسية ونقلتها أنا إلى العربية وصدرت بها نسختي، وهي كلمة الناشر وخلاصتها: أنه أجدد نفسه في مقابلة النسخ والتدقيق في التصحيح إلى غير ذلك. وطبع ثانيا في كلكتة من بلاد الهند عام 1271 هـ فجاء في 373 صفحة وقد تولى نشره وتصحيحه (ا. سبر بحر) والمولى عبد الحق، وقد طبع في ذيل صفحاته (نضد الايضاح) - يعني إيضاح الاشتباه للعلامة الحلبي - تأليف علم الهدى محمد ابن الفيض الكاشاني المتوفى بعد سنة 1112 هـ ولم أقف على هذه النسخة وإنما ذكرها ناشر الطبعة الثالثة. وفي سنة 1356 هـ طبعه في النجف الأشرف صديقنا العلامة المحقق السيد محمد صادق آل بحر العلوم مع مقدمة ضافية عن حياة الشيخ وتعاليق مفيدة تدارك فيها ما فات في طبعتيه الأولى والثانية، مع التصحيح الدقيق، والمراجعة إلى الأصول المعتبرة، وكتب الرجال وتطبيق المنقول فيها عن الفهرست، إلى غير ذلك مما تظهر به ميزة هذه الطبعة، وقد راعى فيها الأمانة على خلاف عادة بعض المعاصرين، فما نقل عنا شيئا إلا وأشار إلى مصدره أيده الله.